حامد عرفا لتلبسه المخبر بالحمد حامد علاف المخبر بالصلاة فليس بمصل
ولذا يثاب الحامد مطلقا ولا يثاب المصلي الا اذا قصد الانشا
وسوى الدلجي في شرح الشفا بين الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم والحمد في الثواب ولو قصد الاخبار تنبيه قال بعضهم فيه
افضل المحامد ان تقال الحمد لله حمدا يوافي نعمه ويكافي مزيده
واحتج لذلك بما في بعض الاخبار ان الله تعالى لما اهبط ادم
عليه الصلاة والسلام الى الارض قال يارب علمني المكاسب وعلمني
كلمة تجمع فيها المحامد فاوحي الله تعالى اليه ان قل ثلاث مرات
عند كل صباح ومسا الحمد لله حمدا يوافي نعمك ويكافي مزيدك
فقد جمعت لك فيها جميع المحامد وقيل افضل المحامد ان تقال
الحمد لله بجميع محامده كلها ما علمت منها وما لم اعلم زاد بعضهم
عدد خلقه كلهم ما علمت منهم وما لم اعلم واحتج له بما روي ان
رجلا قال هذه الكلمات بعرفات فلما كان من العام المقبل حج
واراد ان يقولها فسمع قايلا يقول له يا عبد الله انعبت الحفظة
فانهم يكتبون ثواب هذه الكلمة من العام الماضي الى الان
ويبنى على ذلك مسئلة فقهية وهي من حلف بالطلاق
ليحمدن الله بافضل المحامد فقال كل فريق لا يبر الا بما قاله
من تلك المحامد وقيل لا يبر حتى يقول اللهم لا احصي ثنا
عليك انت كما اثنيت على نفسك وقيل لا يبر حتى يقول
ليس كمثله شي انتهى شبرخيتي على الاربعين بدا بالبسملة
ثم بالحمدلة هذه العبارة متضمنة لسوالين صورة الاول لم اتى
بهما في الابتدا ولم يبتدا باحدهما كما في الصالحات وصورة
الثاني لم رتب بينهما على الوجه المذكور والدليل الاول وهو
قوله اقتدا بالكتاب العزيز يثبت الامرين معا والثاني وهو

قوله

قوله وعملا بخبر الخ يثبت الاول فقط وقوله بالبسملة اي بلبس
البسملة او بما نحتت منه البسملة وعلم النحت سماعي سمع منه نحو
عشرة الفاظ كالحسبلة اي قول حسبنا الله والحوقلة والطلبقة
من اطال الله بقاك ومنه الالفاظ الاربعة المشهورة عن
سيدنا علي رضي الله تعالى عنه وهي والله ما تربعلت
قط اي ما اكلت اللحم يوم الاربعا ولا تسمكت قط اي
ما اكلت السمكة يوم السبت ولا تقمعدت قط اي ما تمشيت وانا
قاعد ولا تسرولت قط اي ما لبست السروال قايما اي لئلا
يظهر شي من عورته ولما قيل ان لبس السراويل من قيام
يورث الفقر كما لبس العمامة قاعدا ونقل الشارح من المطرزي
في كتابه اليواقيت وغيره ان الافعال التي اخذت من اسمائها
سبعة بسمل اذا قال بسم الله وسبحل اذا قال سبحان الله وحوقل
اذا قال لا حول ولا قوة الا بالله وحيعل اذا قال حي على الفلاح
وحمدل اذا قال الحمد لله وهيلل اذا قال لا اله الا الله وجعفل
اذا قال جعلت فداك وهذا الباب سماعي لا يقاس عليه
اقتدا بالكتاب اي وبغيره ولما لم يكن في القران امر بالاتيان
بهما عبر في جانبه بالعمل لان الاقتدا معناه الاتباع في الفعل
استحسانا لمن عبرانه يومر الشارع به واما العمل فانه للاتباع
مع الامر وما في معناه وما هنا من الثاني م د بخبر يحل باضافة
خبر الى جملة ما بعده اضافة بيانية او من اضافة الاعم الى الاخص
وبالتنوين على ابدال ما بعده منه ورفع كل بالحكاية على كل حال
واضافة كل الى امر على معنى اللام وان لم يصح التلفظ بها لعدم
صحة تنكيرها او في قائل خلاصه
والزمن او في اذا لم يصلح الا ذاك واللام خذا

Copyright © King Saud University